اليها العمل باصريته اشهر وهو جملة الامر وغايته وبالله التوفيق

ثم قال الشيخ رضي الله عنه وان وليي الله الذي نزل الكتب وهو يتولى الصالحين ثلاثا حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ثلاثا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

قلت لما ذكر في الجملة التي قبل هذه استناده الى الله وان ما سواه تعلى لا يساوي شيئا ذكر في هذه الجملة انقطاعه مما سوى الله بالرجوع اليه ولايته لانه الذي يتولى الصالحين اي المنقطعين الى الله الذين لا يلوون على غيره ولم يدعهم سواه ان لم يبق فيهم بقية لغيره وقد قال الشيخ ابو العباس المرسي رضي الله عنه مثل الولي مع الله كمثل ولد اللبوة مع امه اتراها تاركته لمن يريد ان يقتاله ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون وقال عن من قائل ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وواقيه وناصره والصالحون هم الذين صلحت احوالهم واعمالهم ولم تصلح قلوبهم لغيره ولا اسرارهم لغير اتباع امره فبذلك فيهم الدنو والعلم من حاصته واهله وهم الذين تحققوا وتخلقوا بمقتضى قوله حسبي الله اي اكتفيت به فلا اطلب غيره ولا اطلب من غيره لانه لا اله الا هو لا مستحق للكمالات مع اتصافه بها سواه عليه توكلت فيما اريد وهو رب العرش العظيم فلا احب سواه كما قال الصديق صلوات الله وسلامه عليه لما خرج من الهجرة قال حسبي من دنياي ديني وحسبي من ديني ربي وذكر العرش بوصف العظمة اقرار الله تعلى بعظيم العظمة لان ملك العظيم عظيم فوق عظمه بالضرورة وقوله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يعني لا حركة ولا ثبات الا باذنه وتقديره وفي حديث لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيقه وجاء

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

في الحديث انها كنز من كنوز الجنة وانها تدفع تسعين بابا من البلاء ادناها الهم قيل ومعنى كونها من كنوز الجنة انها بساط الرحمة الرضى والتسليم الذي هو جنة الدنيا وقد قال عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه الرضى باب الله الاعظم ومستراح العابدين وجنة الدنيا وقال تعلى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه حياة طيبة قيل بالرضى عن الله وقيل بالقناعة وانما وصف الاولياء بانهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لانهم قد استسلموا الى الله ورضوا عنه فلا يختارون غير مختاره وذلك امر لا يقع معه حزن ولا خوف والله اعلم وقد تقدم معنى قوله العلي العظيم اول الكتب فانظره هناك وانما كرر هذه الاذكار ثلاثا ثلاثا لما ذكرناه من ان سنة الدعاء والتعوذ والرقى ونحوه ان يكون ثلاثا والله اعلم وقد جاء في الحديث ان من قال فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم بعد صلاة الصبح سبع مرات كفاه الله يومه ذلك ولو لم يكن صادقا في توكله وان قالها مساء فكذلك حتى يصبح وروى عبد الملك بن حبيب ان من قالها عشر مرات صباحا كفاه الله شر ما خلق وذكر مثله في المساء والاول صحيح او قريب من الصحة بخلاف الثاني وبالله التوفيق

## خاتمة

تحتوي على ثلاثة فصول مهمة قد وعدنا بها اول الكتب لتمام الفائدة وفتح الباب التحقيق والارادة

## الفصل الاول

في الاعتقاد والانشاد والتقليد اعلم ان الاعتقاد اصل في كل خير والانتقاد اصل في كل شر ثم شرط الاعتقاد عدم الاغترار وشرط الانتقاد عدم الاصرار وقد قال الشيخ ابو مدين رضي الله عنه اعتقد ولا تنتقد

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات
Copyright © King Saud University